الخاتمة

وفي الختام نُنبّهُ كلَّ المفكرين والمتدينين والمثقفين والساسة وصنّاع القرار ألا يخدعوا بالتركيز على التشيّع السياسي أكثر من الفكري ؛ فالتشيع العقدي الفكري هو الأخطر وهو القنطرة للتشيع السياسي ؛ ذلك أن الفكر الشيعي هو فِكْرٌ مسيس اقتحامي يسعى لتقويض حكم أهل السُّنَّة . كما أن في هذا دافعا للشيعة العرب أن يعوا أن هناك خطرا فارسيًا صفويًا سيحطم حتى التشيع نفسه ، ويولد أحقادًا سُنِّيَّة تجاههم لا يستطيعوا تحمل تبعاتها . ولعلّ الغربيين كانوا أوعى من أبناء جلدتنا عندما قال (المستشرق فيرناندو النمساوي) : « **لولا الصفويون في إيران لكنا اليوم في بلجيكا وفرنسا نقرأ القرآن كالجزائريين** » .

والله هو الهادي إلى سواء السبيل ، أسأل الله أن يكون هذا البحث ، وهذا التوضيح دافعاً لجميع المسلمين لتدارك هذا الخطر ، أسأل الله القبول ، والله من وراء القصد .